

51 - شرح سنن ابن ماجه : باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ -

الحديث 51 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر المصري - [00:00:03](#)
قال اخبرنا الليث ابن سعد عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير ان عبد الله ابن الزبير حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)
في سراج الحرة التي يسقون بها النخلة فقال الانصاري سرح الماء يا مر فابى عليه فاخصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك - [00:00:45](#)
وغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسقي ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر - [00:01:06](#)
قال فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:01:25](#)
قول ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر المصري هو محمد ابن رمح ابن المهاجر ابن المحرر ابن سالم
التجيبى مولا هم ابو عبدالله المصري والد عبد الله ابن محمد ابن رمح - [00:01:47](#)
توفي عام اثنتين واربعين ومئتين وقيل ثلاث واربعين ومئتين قال النسائي ما اخطر ابن رمح في حديث واحد ولو كان كتب عن ما
لك لاثبتته في الطبقة الاولى من اصحاب ما لك - [00:02:05](#)
اذا هو ثقة وكذلك قد ذكره ابن حبان في الثقات. قال حدثنا الليث وهو الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري
الفقيه. مولى عبدالرحمن بن خالد بن مسافر - [00:02:22](#)
ولا ايه ابن سعد قد توفي عام خمس وسبعين ومئة وقيل اربع وسبعين ومئة وقد وثقه اهل العلم قال فيه النسائي وغيره الثقة وله
اقوال نفيسة من اقواله النورانية يقول ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن - [00:02:39](#)
عن ابن شهاب وهو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري والزهري احد من دارت عليه سنة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مقدم في العلم والعمل - [00:03:03](#)
وله اقوال في غاية النفاسة والجودة. توفي عام اربع وعشرين ومئة وآآ يعني له طلبة كثر وله يعني طلاب لكثرتهم وملازمتهم له قد
جعلوا على طبقات تحدث اهل العلم عنهم لاهميتهم - [00:03:19](#)
وله بعض الاحاديث انفرد فيها كما ذكر مسلم ذلك في صحيحه وعدت مما يمدح له. نعم عن عروة ابن الزبير وعروة ابن الزبير ابن
العوام ابن خويل ابن اسد القرشي الاسدي ابو عبد الله المدني امه اسماء بنت ابي بكر الصديق - [00:03:45](#)
توفي عام اربع وتسعين وهو ثقة جليل ومن اقواله يقول ما بر اباه من شد الطرف اليه ان عبدالله بن الزبير عبدالله بن الزبير بن عواد
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن فلان بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الاسد المكي ابو بكر ويقال ابو -
[00:04:05](#)

خمين ويقال ابو بكير امه اسماء بنت ابي بكر الصديق وقد توفي عامان اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين. نعم وهو صحابي قد ذكره البخاري في كتابه التاريخ الكبير وابن حبان ايضا في طبقة الصحابة - [00:04:30](#)

وكان عبد الله ابن الزبير من العباد ومعلوم انه اول مولود في الاسلام ولد في المدينة النبوية وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لهم ان رجلا من الانصار خاصم الزبير اي والد عبدالله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخلة - [00:04:54](#)

الحرة هي الارض السوداء. ومعلوم ان للمدينة حرتين. نعم فقال الانصاري صرح الماء يمر فابى عليه باعتبار ان الماء حينما يأتي من طريق اول ما يأتي الى صاحب الارض القريبة فاذا سقى يذهب الى الارض الاخرى - [00:05:16](#)

فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير. ثم ارسل الماء الى اسقه ثم ارسل الماء وامره ان يأخذ حقه - [00:05:34](#)

فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك يعني انت حكمت بهذا لانه ابن عمك صفية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام في غاية الخطورة - [00:05:48](#)

ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء يعني اسق وخذ كفايتك من الماء حتى يرجع الى الجذر قال فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:06:02](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وهذه الاية هي اية عظيمة ينبغي على الانسان ان يقف عندها كثيرا والقاعدة تقول آيات القرآن خزائن الله في الارض فاذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعلم ما فيها - [00:06:20](#)

فينبغي على كل انسان يتفكر بمعاني الآيات. الحديث فيه فوائد من فوائده اولا دل الحديث على انه يشرع بصاحب الارض ان يحبس الماء في المجرى حتى يتم له سقاء ارضه - [00:06:42](#)

ثم يرسلنا ليسقي به من كانت ارضه بعد ارض الاول ثانيا ان الله تعالى قد عصم نبيه صلى الله عليه وسلم ومن عصمته انه لا يحكم بين الناس الا بالحق - [00:06:56](#)

والحق في هذه المسألة ان للزبير منع الماء حتى تروى ارضه تماما ثم يرسله فامرته النبي صلى الله عليه وسلم اول مرة بالتخفيف على صاحبه فلما سمع مقالة الرجل الاخر اعاد الحكم على اصله عقوبة له - [00:07:10](#)

ثالثا الامر بالتسليم الى احكام الله تعالى ورسوله من دون اعتراض ولا تردد رابعا في الحديث درس عظيم في الحلم والعفو قد علمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي على كل من حكم بين الناس ان يعمل به - [00:07:28](#)

خامسا فيه وصية للناس الى الرفق في التعامل فيما بينهم وهذي مسألة مهمة جدا في صباحي هذا اليوم ارسلت رسالة لاحد اولادي وقلت له تعامل مع الجميع باللطف والخير فان اخر اخر لحظة هي لحظة وداع وهي لحظة غير معلومة - [00:07:48](#)

فنحن نعيش في هذه الدنيا اخرها انك تودع من حولك وانك تفارقهم اما تفارقهم انت او هم يفارقونك. اذا اجعل ما قبل ذلك خيرا ليكون ما بعده خيرا وينبغي على الانسان ان يجد في الطلب والتعب لاجل ان ينال المحاسن. ولذلك يقول ابن القيم يقول اتطمع مع حب الوسادات في لحاق السادات - [00:08:08](#)

يعني الانسان لا ينبل حتى يهذب نفسه حتى يتعب في تعلمه للعلم وتخلقه بالاخلاق الفاضلة وهذا من الجهاد وهنا يقول ابن القيم جهاد الهوى ان لم يكن اعظم من جهاد الكفار فليس بدونه - [00:08:33](#)

قال رجل للحسن البصري رحمه الله يا ابا سعيد اي الجهاد افضل؟ قال جهادك هواك اذا ايها الاخوة سر الصلاح صلاح السر. وان الانسان يراقب قلبه ويراقب نفسه ويجاهد نفسه وهواه - [00:08:50](#)

ويترقب بالتوبة والعبودية ويروض نفسه على الصبر والحلم حتى يترقى بالتقرب الى الله تعالى فتتعم له الدنيا وتنعم له الاخرة ويعيش قرير العين سعيدا هائئا طيبا اسأل الله تعالى ان يسعدنا واياكم في طاعته - [00:09:06](#)

وان يدفع الله عنا وعنكم السوء والبلاء هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

